الرفيق لازكين القدوة للشباب في تصرفاته وأسلوبه

بظهور حركة التحرر الوطني الكردستاني بقيادة حزب العمال الكردستاني وانتشار الوعي القومي والوطني بين الجماهير في كافة أجزاء كردستان التف الشباب حول هذا الفكر الذي يدعوا الى التحرر والخلاص من كل أشكال الظلم والعبودية، وكان تأثير كوادر الحزب الاوائل كبيرا على الجماهير عامة والشباب خاصة، إذ كانوا مثالا وقدوة للتعامل مع من حولهم، والاخلاق للروح الرفاقية واحترام المراة استطاعوا بأخلاقهم هذه جذب معظم الشعب الى قضيتهم الوطنية المقدسة، وايقاظهم من غفلتهم والذي أثر فيهم أكثر هو استشهاد معظم أولئك الكوادر المتنورين بعد أن بذروا بذور الوطنية في أجزاء الوطن واستشهادهم في معارك ضد العدو في جزء آخر. فرأى غالبية الشباب فيهم الوحدة الوطنية مما أدى الى التفافهم حولهم والانضمام اليهم، ومن بين الذين تأثروا بهذه الايديولوجية التحررية في منصف الثمانينات كان الرفيق باور الذي ينتمي الى عائلة وطنية ميسورة الحال، وقد كان أثر ملحمة دجلة عام 1989بقيادة الرفيق (محي الدين و أحمد وزنار) كبيرا على الشعب في جنوب كردستان، حيث أصوات حناجرهم وقنابلهم تدوي من تراب الوطن وتخرق الحدود وتزيل الحواجز، على أثرها انضم العديد من الشباب الى الحزب والثورة بعد هذه الملحمة الخالدة ومنهم الرفيق باور في عام 1989 ثم تلقى دورة تدريبية في أكاديمية معصوم قورقماز وكان يتقرب الرفيق بدقة واندفاع كبيرين من التدريب، بعدها يتجه الرفيق باور الى النشاط السياسي بين الجماهير، فكان قدوة للشباب في تصرفاته وأسلوبه، وقوة معنوية لرفاقه، ولالحاحه المتزايد لبى الحزب طلبه بدخول ساحة الحرب الساخنة في عام 1991 بين أحضان جودي وبوطان وكأنه يولد من جديد. تميز الرفيق باور من خلال نضاله بخصوصية الشجاعة أثناء مقاومة العدو والخونة وسطر العديد من الملاحم البطولية الخالدة فوق أرض ميزوبوتاميا مهد الانسانية والحضارة وقد استطاع كسب محبة واحترام رفاقه وقيادته وشعبه، وأثناء أداء الرفيق باور لمهمة في منطقة كابار قرية باسرت. التحق الرفيق باور بقافلة الشهداء عام 1996 بعد ان ترك لنا ذخرا من البطولات والمقاومات المشرفة التي سنفتخر بها أبد الدهر.

وعهدا أيها الرفيق المقاوم أن نجعل كل قطرة زكية من دمك الطاهر قنبلة في وجه قوى الشر والظلام، ووردة حمراء معطرة نهديها لكل عشاق الحرية والسلام.

رفاق الدرب

صادر في مجلة صوت كردستان العدد 50 حزيران- تموز 2002
الصفحة 73